Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لولا أن هناك قيما أخرى تضاف اليها ولا تحجبها .. قيما للنبياء وللرجال على السواء .

وهو من سلام الفن يحب السلام ، وتقزه الحرب حتى ليعتب على السماء أن تقع الحرب على الأرض ولو أرادت لبطل وقوعها وانتفت دواعيها .

رب . لو شئت لما سالت دما ... أمرك الأمر فمن ذا ينكر
ولما يتم من قد يتما ... ولما استل السلاح العسكر(١)

واذ يجد نفسه فى مأزق ، لا يجد الخلاص منه الا بتحميل الانسان تبعة أعماله .

رب . ان نحن بلغنا الهرما ... أو يكن حان الذى ينتظر
مر ولا كفران ذين الكوكبين ... يحرقا الناموس أو يحترقا
واسترح منا فنغدو بعد عين ... أثر لابد أن ينمحقا(٢)

لا تصدق أن الشاعر يئس من الانسانية ولكنه حائر لهفان على مصيرها وحالها .. حالها .. حتى ليطلب لها الفناء من خالقها لا عن قلى فى الحقيقة ولكن فرط اشفاق اذ ضاق ذرعا بالحروب ومآسيها .. كما ضاق ذرعا بأطماع الانسان ونوازع الشر فيه .. انه يتمنى على الله أن ارفع من قيم الانسان .. و .. وأعد خلقه .

واخلق الانسان خلقا راقيا ... واقتل البغض به والكبرياء
واجعل الحب الها ثانيا ... واسجن المال ولا تبق الرياء
وليكن كل امتياز لاغيا ... يخرج الناس على حد سواء(٣)

ألم أقل لك انه يستمطر السلام والحب للانسانية ؟

وفى شعره صلاة عميقة تغريك بالخشوع :

رب ان الكون مهما عظما ... هو فى عينك لا يحسب شى
قدرة ذلت لديها العظما ... كلهم فان وسبحانك حى (٤)

وبعد . فقد بقيت لى كلمة الشاعر وديوانه .. ان ديوان (الهوى والشباب) انما هو شعر العمر شبابه وكهولته وما بعد الكهولة .. وان كان الشاعر لايزال متعلقا بالشباب يحس فى قلبه حنة اليه

(١ ، ٢ ، ٣) قصيدة « من مآسى الحرب » ص ٧٧ ـ ٨٩ .
(٤) من قصيدة (من مآسى الحرب) ص ٨٧ ـ ٨٩ .